

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي" (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم سلم على نبينا وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثاني في التعليق على كتاب الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه - [00:00:01](#)

قرآن نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:25](#)

قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في الرد على الزنادقة والجهمية في سياق الحديث على باب بيان ما ضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن - [00:00:49](#)

الموضع الرابع والعشرون. قال الامام احمد احمد رحمه الله تعالى وكان الجهم وشيعته كذلك دعوا الناس الى المتشابه من القرآن والحديث اضلوا واضلوا بكلامهم بشرا كثيرا فكان مما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه - [00:01:01](#)

من مناهج وطرائق الجهمية للناس عقيدتي السلف الصالح تليسههم عليهم في بان اصول الاعتقاد عند اهل السنة على ثلاثة العزيز فرق هؤلاء والزنادقة ومن لف لفهم تطرقوا الى تأويل كلام الله - [00:01:20](#)

ذلك انهم اصلوا اصلا في اذهانهم وعقول امثالهم ان الله عز وجل لا يشبه بنوا على هذا الاصل انكار الاسماء لئلا هنا بهذه الاسماء والصفات جسما ولان والينفو والتعدد والتركيب - [00:01:57](#)

يعمل وحدانية ويلون اعناق الدالة لتوافق هذه الاصول اصول المعتبرة وكان من ذلك ما جاء في مضموني هذه الردود في الرد عليهم فيما تأولوه متشابه القرآن سبق ان منهج الراسخين في العلم - [00:02:27](#)

طريقة اهل السنة والجماعة رد ما عليهم الى ويحملون النصوص على محكماتها لا على متشابهية ومضى ان التشابه تشابها نسبي يسمى بالتشابه البعطي وهذا ما يشتهبه على بعض الناس دون بعض - [00:02:50](#)

بعض العلماء دون بعض ولا يشتهبه على مجموعهم ولا على جميعهم ومنه ما هو المتشابه الكلي كما قلنا في حقائق اسماء الله وصفاته وذاته وحقائق وكيفيات ما في النار هذه لا تعلم - [00:03:17](#)

حتى يوقف عليها نعم قال فكان مما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه كان من اهل خرسانة من اهل الترمذ وكان صاحب خصم من اهل الترمذ هي البلد التي ينسب اليها الحافظ ابو عيسى - [00:03:38](#)

عبد الرحمن ابن الترمذي رحمه نعم من اهل الترمذي وكان صاحب خصومات وكلام وكان اكثر كلامه في الله تعالى فلقني اناسا من المشركين يقال لهم السنية. كان صاحب خصومات وكلام وش معنى الخصومات - [00:03:57](#)

صاحب جدال عناد الامور المغيبة في القرآن والكلام يعني يبني اعتقاده على استنتاجات الكلام ومقدماته وهم اهل الجدال ويسمون بالنظار اشتهر بهذا في بلده في ترمس فلقني طائفة من المشركين - [00:04:17](#)

قال لهم السمية وهم ينحدرون من الهند الامنية الى حد كبير المذهب الوجودي لا يؤمنون الا بالموجودات. علامة الموجود المحسوس فقالوا يا جهم ربك الذي تعبدته رأيتته لان الرؤيا عين - [00:04:45](#)

سمعت به لمسته يعني عندهم الوجود الموجودات هي ما دلت عليها خلو من هذا بغير علم وبغير عقل فبقي اربعين يوما في بيته

يبحث عن ربه خرج بعد الاربعين اربعين عجيبة مدة النفاس التي - [00:05:14](#)

عليها العلماء العفو والعافية قال انا اؤمن برب لا بل حتى لم يجعل الله وجودا يختص قال ان الله موجود وجود بشرط الاطلاق هذي الحقيقة ليس له وجود الا في الذهن - [00:05:45](#)

لا وجد له خارج الذهن صار عنوان مذهبه اسماء الله الحسنی وصفاته الى هذا امر اخر وهو القول بالجبر ان العبد مجبور في انحرافه في القدر انضاف اليه امر اعظم - [00:06:05](#)

وقوله بالارجاء المحظ والمعرفة عرف الله فهو مؤمن بالتالي يكون الكفر وشو عنده ظلمات بعضها فوق من غضبه نعم قال فلقي اناسا من المشركين يقال لهم السنية فعرفوا الجهم فقالوا له نكلمك - [00:06:29](#)

فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا وان ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك فكان مما كلموا به الجهم ام قالوا له الست تزعم ان لك الها؟ قال الجهم نعم. فقال له فقالوا له فهل رأيت الهك؟ قال لا. قالوا فهل سمعت كلامه؟ قال لا. قال - [00:06:55](#)

فشممت له رائحة؟ قال لا. قالوا فوجدت له حسا؟ قال لا. قالوا فوجدت له مجسا. قال لا. وش الفرق بين وجدت له حسا اي سمعته ومجسا اي لمسته ان المجسوس ما جسسته - [00:07:13](#)

بيدك برجلك اسمك هؤلاء الفلاسفة الوجودية وهذي طريقة كلمي الجدل ان غلبتنا دخلنا في دينك. وان غلبتنا غلبناك دخلت في ديننا سواء قلنا دين او مذهب او جماعة قد مر علينا غير مرة - [00:07:30](#)

قول الامام مالك ابن انس الاصبحي دار الهجرة وهو احد ائمة الاسلام الكبار الاعلام واحد الاربعة المتبوعة مذهبهم ملة الاسلام وعقله وعلمه رحمه الله في زمن الامام مالك هذه مدارس الكلامية - [00:07:56](#)

كثرت وهي زمن الجهم صفوان قتل مئة وثمان وعشرين له سلم ابن احوز وهو الذي حمل مذهب الجعد درهم في انكار الله وصفاته وزاد عليها في القول بالجبر القول بالايمان - [00:08:20](#)

البدع الاخرى ولما نقلت الجهمية قول الجهمي سموا جهمية لما نقلت المعتزلة قول الجهم في عهد الامام مالك جاءه رجل من اهل الخصومات واهل الجدل قال يا ابا عبدالله تعال اناظرك - [00:08:51](#)

قال له الإمام مالك وهذا لأن العلماء علماء صالح رحمه الله وينظرون الى غوائل الامور عمقها واثارها وحقائقها ليسوا هامشييين او سطحيين في نظرتهم بتقديرهم فقال له الامام مالك يعني من الاخر - [00:09:14](#)

وان غلبتك قال فان غلبتني قال تتبعتني قال مالك فان جاء ثالث فغلبني انا واياك قال نتبعه قال اذهب يا هذا فابحث عن دينك فاني اراك قد ضيعته لان الدين والعقيدة - [00:09:40](#)

انعقد عليها القلب وثق وربط عليها القلب يقين منزلة الشريعة غلبة الظن منزلة اليقين بعض المسائل ولهذا كانت مصادر العقيدة اما كتاب عزيز بالقرآن او سنة نبوية ماضية او اجماع - [00:10:01](#)

لم يكن العقل مما تلقي العقيدة انما هو للاستدلال عقيدة رد النظير نظيره التفريق بين والجمع بين المتماثلات وفهم الامور على المنهج السوي هذا ما كان من شأنه وهو وهي طريقة ومنهج - [00:10:26](#)

اهل الخصومات واهل الاهواء والبدع عموما دينهم مبنى مبناه على القيل والقال والنظار والجدال ولا يقين حصلوا بل ولا علم ادركوا نعم قالوا فما يدريك انه اله؟ قال فتحير الجهم فلم يدري من يعبد اربعين يوما. هم - [00:10:50](#)

تحير ولا يدري انه اله واطفال المسلمين يعرفون ربهم الذي خلقهم وابدعهم عرفت ربك عرفته باياتي ومخلوقاتي من اياته الليل والنهار ومخلوقاته الشمس والقمر نعم ثم انه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى - [00:11:12](#)

وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون ان الروح التي هي في عيسى ابن مريم عليه السلام هي روح الله من ذات الله فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه - [00:11:33](#)

سيأمر بما يشاء وينهى عما يشاء وهو روح غائب عن الابصار النصارى قول باطل وجاء من جاء من ملبسة هؤلاء الزنادقة وقالوا ان قول الله جل وعلا وروح منه انه بضع من الله جزء من الله تعالى ربي - [00:11:46](#)

وانما روح منه ان الله ابتدأ خلق سائر الارواح ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له وعيسى رح مخلوقة والنفخة انما جاءت ممن - [00:12:13](#)

جبريل ما هم من في جيبني في نحري مريم حملة مباشرة قالوا مدة حملها بضعة ايام وهي بتول بكر هذه من ايات الله عز وجل وجبريل مأمور من الله بنفخي - [00:12:33](#)

يقول لا هذا ابن الروح بضع من الله تعالى ربي وهذا اساس قول الحلولية الذين يعتقدون بحلول الله بالمخلوق قبلهم الاتحادية والذي من قولهم من قول هؤلاء وهؤلاء يأتي وحدة الوجود - [00:13:01](#)

زندقة في زندقة واطل امة بعد ظلمة نسأل الله العفو والعافية نعم قال فاستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة فقال للسمي الست تزعم ان فيك روحا؟ قال نعم قال فهل رأيته روحك؟ قال لا. قال فهل سمعت كلامه؟ قال لا - [00:13:23](#)

قال فوجدت له حسا او مجسا قال لا. يعني يعني لهذه الروح سمعتها شممتها طعمتها لها مجس وهي روح مخلوقة اذا كان هذا في المخلوقات الخالق من باب اولى كون شاسع بينه وبين المخلوق - [00:13:42](#)

نعم قال فكذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون مكان ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. اه - [00:14:04](#)

هذه الايات فدل بها على بدعة والا فان منهج اهل يعتقدون ثم يلوون اعناق الادلة على عقائده اهل السنة منهجهم ضد ذلك يستدلون الوحي ثم يعتقدون موجب فرق بين المنهجية - [00:14:20](#)

اذا الاوائل اهل الكلام واهل الاهواء اتبعوا هواهم واخذوا بالادلة التي فيها اشتباه زعموا انها تدل على قولهم السنة لا داروا مع الادلة حيثما دارت هذي حقيقة الانقياد الازعان والقبول لما جاء عن الله وعن رسول الله - [00:14:53](#)

وفي العملية هو اخذ بثلاثة ايات عليها امره فظنها دليلا لقوله ومذهبه المبتدع نعم ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. قوله تعالى ليس كمثله شيء. نعم. فحمل قوله في اية الشورى ليس كمثله شيء - [00:15:15](#)

على ان الله جل وعلا ليس هذا منهج اضطرر عند سائر المعطلة عند جميع المعطلة يستدلون بهذه الاية على نفي التشبيه فيما ينفونه من اسماء نعم وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض. هذا على منهج الحلول - [00:15:42](#)

لان الجهم يعتقد ان الله ينفي عنو الله وهو الله في السماوات اني الله معبود في السماء ومعبود في الارض هو الذي في السماء اله وفي الارض اله في السماء معبود يعبد الملائكة - [00:16:09](#)

عمار العالم العلوي وفي الارض اله يعبد الموحدون كانه الهين واحد فوق واحد تحت او ما يزعمه هؤلاء بحلوله ومماسته ومخالطته لخلقه تعالى ربي عن ذلك نعم وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. نعم اخذ بهذه الاية على ان الله لا يرى - [00:16:31](#)

مطلقا لا في الدنيا ولا في الآخرة والاية عند اهل السنة قالت عائشة لا تدرك الابصار اي لا تراه في الدنيا عجزا منها ان تراه وتحملها ان تطبيق ذلك لا لخفائه - [00:16:57](#)

وعدم هذا لما قالت جاء في الصحيح مسلم قال يا امامه رأى النبي ربه لما عرج به الى السماء لقد قف شعري مما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريه - [00:17:13](#)

ان الله يقول لا تدركوا سبق ان اهل السنة استدلوا بها على ماذا هذي الاية في الانعام ان الله لا يرى في الدنيا ليش لا يرى في الدنيا؟ هل لخفاء ربي - [00:17:42](#)

لعجز الاعين ان تطبيق تتحمل فظلا ان تتلذذ ان تنظر اليه فيها اية الف لام ميم صاد الاعراف قال موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك لن تراني لن تراني ولكن انظر الى الجبل - [00:18:00](#)

ان استقر مكانه الجبل مخلوق هل له ثواب عقاب قوي ولا ولا ضعيف الجبل؟ اشم جلد هذا الجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب وهو الصم شوق عظيم لجهة ثانية لم يطق - [00:18:21](#)

لله لا تندك وتدهده وغداتك التراب هذا في الجبل موسى عليه السلام صعق من هذا الاندك لو كان غير موسى وش تحبون يغدي فيه؟ قلبه من جسمه يطير قلبه من جسمه - [00:18:47](#)

لا يتحمل بهذا على ان الله لا يرى في الدنيا هناك وجه اخر في الاستدلال بباب التنوع لا من باب التظاد والتقابل تخالف لا ان الله وين رؤي في الاخرة لا يحاط به - [00:19:07](#)

فان الادراك من معانيه الاحاطة الشمس والقمر والبعيد تراه ولا تحيط به الله جل وعلا قال في اية الشعراء فلما تراءى الجمعان من الجمعان موسى وقومه وفرعون قد هرب موسى ببني اسرائيل من فرعون - [00:19:32](#)
فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا كلا نفى للتراء وللادراك مدركون اي محاط بنا مقضي علينا قال كلا ان معي فلم ينفي الرؤيا وانما نفى فبنى اصل كلامه على هؤلاء الايات وتأول القرآن على غير تأويله وكذب باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:58](#)

وزعم ان من ان من وصف ان من وصف من الله شيئا مما وصف به نفسه في كتابه او حدث عنه رسوله صلى الله عليه وسلم كان وكان من المشبهة لماذا زعمت المعطلة وعلى رأسهم الجهمية ذلك - [00:20:37](#)
ان من وصف الله بما جاء في الكتاب والسنة فهو كافر لانه شبه الله ولهذا الطاغوت هم الذي بنوا عليه مذاهبهم في التعطيل هو طاغوت ايش دعوة الله بالخالق المعطلة - [00:20:54](#)

قلتها لكم غير مرة نرسمها لكم بالشجرة هذه الشجرة وجذعها من فروعها من ما تريدي وصفاتية امثلها لكم بمثال ثاني الاقرب تعطيل حمولة عائلة فاسدة جدة المعطلة هي الفلاسفة - [00:21:20](#)

وامهم من هي الجهمية وبنيتها الكبرى اللي دايم دي دي على امها هيمن المعتزلة بناتها الثلاثة الصغار هذا تقريبا لفهامكم لهذه البلية العظيمة بلية التعطيل قال فاضل بكلامه بشرا كثيرا وتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة - [00:22:11](#)
واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ووضع دين الجهمية شوفوا يا اخواني اظل بكلامه اي ببدعة هذا شأن شأن البدعة شؤم البدعة وشأنها انه يسمعه الواحد وهو امن ما يدري الا هو فيه - [00:22:50](#)

دغائرها ولهذا اعظم الفتن من هو رجال يظن الواحد انه من هو ناجي لا يدري الا وقد لبس ولعب عليه بشبهواته صلى الله عليه وسلم لما عظم فداحة فان الرجل يذهب يريد ان يرى ما معه بيتفرج - [00:23:13](#)

كما هو الان في كل امر انا اذكره العام وادي الرمة والله يا زحمت حصلت هالوادي اللي جا اقتحمت الشوارع وازدحمت الطرقات هل هذا امر خارق للعادة يا اخوان لو يجي لاعب من اللاعبين - [00:23:42](#)

او مغني من المغنيين فاسق من الفاسقين في سوق ولا في مكان عام والله ما اقوى يمشي ما فيها اي كيف لو جاء الجهم كيف لو جاء اه الدجال صلى الله عليه وسلم وان الرجل يذهب يريد ان ينظر ما معه - [00:24:07](#)

تفرج فلا يدري الا وقد عليه هذا جهم فيه شبه من الدجال فانه ظل ببدعته هذه التي تناقلها الناس من بعده خلق كثير ممن تناقلها هذا كلام بعض اصحاب ابي حنيفة - [00:24:32](#)

ولهذا عامة الجهمية والمعتزلة كانوا في الفروع على طريقته تبعه اعظم بعض اصحاب عمرو ابن عبيد عمرو بن عبيد القدر في البصرة تلقفت معتزلة اه البصرة قول الجهم ورثوه عنه - [00:24:56](#)

مسارهم معتزلة بغداد ثم تأثر بهم من تأثر من المتكلمين باصنافه الفلاسفة بمدارسهم ولهذا المستشرقون في الازمان المتأخرة والفلاسفة منهم معظمون جدا لقولي يصفون اهل السنة بانهم وهابية نابذة لا عمق علمي عندهم - [00:25:22](#)

وامثال هذه الاوصاف النابية الحق لا يضيره كثرة مناوئه لو جت سحابة الحين في السماء قامت التسلاب الله يعزكم تحت ها لا يضر السحاب نبج الكلى في هذه العقائد المذاهب الباطلة - [00:25:58](#)

مذاهب الفلاسفة والجهمية لا يضر ذلك مع كثرة المناواة وشدة لا تضر ولهذا لو وجدوا الى القتل ما قصروا ولكم في فتنة القول بخلق القرآن عبرة من مات فيها من - [00:26:26](#)

واوذي وسجن وجلد فتن فيها الناس والحق منصور لا بد من ذلك لكن هل ينصر بك ايها او بمن هو امثل عند قال فاذا سألهم الناس عن قول الله عز وجل ليس كمثله شيء - [00:26:53](#)

وما تفسيره يقولون ليس كمثله شيء من الاشياء وهو تحت الاراضين السبع تعالى ربي كما هو على العرش لا يخلو منه مكان. كيف يكون فيه هنا او هنا لا يخلو منه مكان - [00:27:18](#)

غلط هذي بدعة نكراء فلنؤمن ان الله بذاته فوق جميع خلقه فوق عرشه مستو عليه عاليا مرتفعا مستقرا صاعدا عليه وعلمه في كل مكان لا ذات نعم لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان - [00:27:35](#)

ولم يتكلم ولا يتكلم. هذا عاجز لما يتكلم اخرس اطرم وقد عاب الله جل وعلا عن المشركين الهتهم فسألوهم ان كانوا ينطقون افلا يرون الا يرجع لهم قولا يعني ما يكلمهم - [00:27:59](#)

هذا عاجز كيف يكون اله ولا ينظر اليه احد في الدنيا ولا ينظر اليه احد في الاخرة ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا فعل. طيب الله لما تعرف الينا بصفاته واسمائه - [00:28:18](#)

يكذب علينا يلعب علينا يلبس ويلغز علينا هذا مؤدى قولهم الباطل والفاقد وصف نفسه بانه عليم اي له علم له سمع مصير له بصر له يدان له يد واحدة بل يده مبسوطة - [00:28:34](#)

ما منعك ان على هذا كلام الله جل وعلا في وصفه نفسه كله تلغيز كله ليس فيه هدى وانما فيه استغفر الله واتوب لو لم يقل ذلك ما ما استطعنا ان - [00:28:59](#)

قناعتها وفضاعتها على ربي عما يقول الظالمون الجاحدون علوا نعم قال ولا له غاية ولا له منتهى. ولا يدرك بعقل وهو وجه كله وهو علم كله. وهو سمع كله. وهو بصر كله وهو نور كله. وهو قدرة كله. ولهذا عندهم السمع هو البصر - [00:29:19](#)

هو العلم هو الحياة انها صفات متعددة لانه بزعمهم يلزم على تعدد الصفات تعدد الموصوف حيث جعلوا الصفة غير الموصوف مرة من كلام اهل العلم كما ذكره ابو العباس ابن تيمية في - [00:29:43](#)

الاستغاثة والرد على البكري انه قال ان دعاء الصفة كفر بناء على قولهم ان الصفة غير الموصوفة واذا قال يا رحمة الله يا سمع الله يا قدرة الله اغيثنني ادركيني - [00:30:04](#)

اقضي حاجتي كأنه دعا شيئا غير الله هذا معنى انه كفر بالاتفاق لانهم يعتبر الصفة غير وسيلة لهذا الكفر هذا لمن اعتقده صار كفر. لم من لم يعتقده وسيلة للكفر - [00:30:23](#)

انت مأمور بدعاء ماذا؟ دعاء الله جاءت الادلة بالتعوز بكلمات الله، تعوز بصفاته اعوذ بنور وجهك تعوز بهذه الصفة ان الله له وجه ووجه له نور نعم ولا يكون شيئين مختلفين ولا يوصف بوصفين مختلفين - [00:30:45](#)

وليس له اعلى ولا اسفل ولا نواح ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ولا هو ثقيل ولا خفيف ولا له لون ولا له جسم وليس هو بمعلوم ولا معقول. هذه تسمى الاعراف - [00:31:07](#)

الحركة والمجيء تسمى الاعراض وهي صفات، نعم وكل ما خطر على قلبك انه شيء تعرفه فهو على خلافه برد الامام احمد عليه المعتزلة من اسباب انكارهم قالوا يلزم منها التعدد - [00:31:21](#)

يلزم منها هذا تعدد الرب ولاة المعتزلة الهذيلية تباع بالهذيل العلاف قالوا ان السمع هو البصر والبصر هو العلم والعلم هي الحكمة والحكمة هي القدرة. القدرة هي الحياة كلها شيء واحد - [00:31:45](#)

جعلوها اعلاما محضة لا تدل على صفات القولين باطل الله جل وعلا له صفات تليق بجلاله لا تشبه صفات المخلوق هذا المنع الذي يجب ان يدان لله به لا مانع ان يتصف الله بالصفات اصلا - [00:32:05](#)

انما يتصف بصفات تليق بجلاله وعظمته لا ندرك كيفيتها نعلم معانيها كما انزلها علينا في لغة العرب انزلها علينا في كلامه الذي وباللسان العربي المبين لكن لا نعلم باسماء الله وصفاته من غير تحريف - [00:32:27](#)

تكييف ولا تعطيل ولا تمثيل على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء لان الذي قال بعدها وهو السميع البصير قال احمد رحمه الله

وقلنا فهو شيء فقال هو شيء لا كالأشياء - [00:32:51](#)

ما دام انه اذا اعترفت ان الله شيء قال جل وعلا في اول سورة في اوائلها قل اي شيء شهادة قل الله شهيد بيني وبينه وقالوا هو شيء لك الأشياء. نقول هو كذلك له سمع لك الاسماء - [00:33:10](#)

وبصر لك الابصار لك الايادي ليش مرة تقولون كذا ومرة تخالفون كذا وقلنا ان الشيء الذي لا كالأشياء قد عرف اهل العقل انه لا شيء فعند ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئا ولكنهم يدفعون عن انفسهم الشنعة. نعم. قالوا ان الله لا - [00:33:29](#)

ليس بشيء قال اذا ما هو موجود وقولكم انه شيء لا كالأشياء معناه حقيقة ان الله ليس طيب الله موجود فيقول ان الله موجود الوجوه لكن يجيبون بان الله ليس بمعدوم - [00:33:50](#)

كما قال بشر المريسي لما قال له الكنانى يحيى رحمه الله قال الله يعلم ان الله لا يجهل حتى لا يثبت لله علم وقال اسمع يا امير المؤمنين حاد عن الجواب. قال نعم حاد - [00:34:13](#)

عن الجواب المريثي وريث الجهم وامثاله ان بشرا كان يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل يعارض يكون الله هو الاعلى في سورة سبح سبح اسم ربك الاعلى. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اجعلوها في - [00:34:38](#)

الواقع فسبح باسم ربك العظيم. قال اجعلوها في وجودكم الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب سبحان ربي العظيم واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. ولهذا علمنا ان نقول ولو مرة واحدة سبحان ربي الاعلى - [00:35:01](#)

فاذا قيل لهم من تعبدون قالوا نعبد من يدبر امر هذا الخلق وقلنا فهذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة؟ قالوا نعم اعوذ بالله قلنا قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون شيئا وانما تدفعون عن انفسكم الشنعة بما تظهرونه - [00:35:24](#)

وقلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى قالوا لم يتكلم ولا يتكلم ان الكلام لا يكون الا بجارحة والجوارح عن الله منفية. ها شوف المقدمة لا يكون الكلام الا عن جارحة - [00:35:45](#)

هذا اللي في ذهنهم القاصر طيب الله ذكر ان الحصى يسبح من شيء الا يسبح بحمده والله الحصى ما شفنا لا لسان ولا له هواة ولا اثم ولا خياشيم وهي مخلوقة - [00:36:00](#)

والله يتكلم كلاما يليق بجلاله. كيف يتكلم؟ ما ندري له كلام تعال وهو كلامه الذي انزله ومن صفة منه القرآن حقيقة انكار الكلام كيف انكار الكلام وصف لله بالعجز ما تكلم ابكم - [00:36:20](#)

انكار الكلام ابطال للشرائع لا حلال ولا حراما انكار الكلام اذا كان الله لا يتكلم كيف يكون رب اللي يتكلم خير منه يترتب على هذا ان هذه هي ثمرة هذه - [00:36:47](#)

مبالاة الافهام البشرية ان لا رب يعبد لا دين ولا حلال ولا حرام يكفي ان تحكم الناس قوانين اعراف سلوك كلام يحكمهم ولا دين وهذا اعظم الالحاد والعياذ نعم قال فاذا سمع الجاهل قولهم يظن انهم من اشد الناس تعظيما لله سبحانه - [00:37:13](#)

من يظن ذلك ان جهما وامثاله من اشد الناس تعظيما والجهال اما اهل العلم فضلا عن اهل الفطر السوية تمج هذا القول تنكره وتعيبه بل عرف اهل العلم من وراء القول اصله وباعثه وهو انكار الشرائع - [00:37:45](#)

مدح في الربوبية ولا يشعر انهم انما يعود قولهم الى فرية في الله ولا يعلم انهم انما يعود قولهم الى ضلالة وكفر اعوذ بالله قال احمد رحمه الله فمما يسأل عنه الجهمي يقال له تجد في كتاب الله اية تخبر عن القرآن انه مخلوق فلا يجد - [00:38:06](#)

فيقال له فتجده في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان القرآن مخلوق فلا يجد يقال له فلما قلت فسيقول من قول الله تعالى الجهمي لا يستطيع ان يقيم ذليلا في القرآن او في السنة على انك - [00:38:31](#)

قد ناظرهم الامام احمد في مجالس المناظرات في حضرة المعتصم لواء العهد الواثق عجزوا ان دليل ان الله كلامه غاية ما عند المعتزلة قالوا ما يأتيهم من ذكر من ربهام محدث - [00:38:48](#)

مر التنبيه عليه في دفع ما تشبهوا فيه وشبهوا فيه ان قوله محدث ليس معناه مخلوق وانما محدث متجدد القرآن بعد بعد الانجيل والانجيل والقرآن بعد التوراة الله المستعان اخذوا بعموم الله خالق كل شيء - [00:39:13](#)

القرآن شيء اذا هو مخلوق نقول الله شيء بعد يذكرون الله مخلوق خرج عن وصف الخلق في قوله الله خالق كل شيء الله واسماؤه وصفاته يقال له فلم قلت فسيقول من قول الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا - [00:39:43](#)

وزعم ان جعل بمعنى خلق فكل مجعول هو مخلوق ودع كلمة من الكلام المتشابه يحتج بها من اراد ان يلحد في تنزيلها. ويبتغي الفتنة في تأويلها وذلك ان جعل في القرآن من المخلوق - [00:40:04](#)

على وجهين على معنى التسمية وعلى معنى فعل من افعالهم قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قالوا هو شعر وانباء الاولين واضغات احلام فهذا على معنى التسمية وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - [00:40:18](#)

يعني انهم سموهم اناثا ثم ذكر جعل على غير معنى التسمية فقال يجعلون اصابعهم في اذانهم فهذا على معنى فعل من افعالهم. طيب جعلها تأتي مع التسمية ويجعلون القرآن عظيم اي سمووا القرآن عظيم - [00:40:39](#)

آ الذين جعلوا القرآن عظيم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن سموهم اما من فعل من افعالهم هذا اللي يسمى عند العلماء في العربية في معنى صير فجعل لغة العرب - [00:41:00](#)

تعدى الى مفعول واحد تعدى جعل الى مفعوله فان تعدت جعل الى مفعول واحد بمعنى خلقه وان تعدت الى مفعوليه فهي بمعنى صير انا جعلناه قرآنا عربيا قعدت بكم مفعولين - [00:41:21](#)

يعني سيرناه قرآنا عربيا وجعلوا الملائكة هذا المفعول الاول وبين الفاعل وهو الجماعة وجعل الملائكة اناثا هالمفعول الثاني انهم خلقوهم اناث نعم وقال تعالى حتى اذا جعله نارا. هذا على معنى فعل هذا جعل المخلوقين - [00:41:47](#)

نعم. ثم ذكر جعل من الله على معنى خلق وجعل على غير معنى خلق. والذي قال الله تعالى جعل على معنى خلق لا يكون الا خلقا ولا يقوم الا مقام خلق لا يزول عنه المعنى - [00:42:20](#)

فاذا قال تعالى جعل على غير معنى خلق لا يكون خلقا. ولا يقوم مقام خلق ولا يزول عنه المعنى فمما قال الله عز وجل جعل على معنى خلق قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. نعم - [00:42:34](#)

وجعل الله الظلمات والنور قبول مات وخلق النور. نعم يعني وخلق الظلمات والنور وقال تعالى وجعل لكم السمع والابصار. يقول وخلق لكم السمع والابصار وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين - [00:42:54](#)

يقول وخلقنا الليل والنهار ايتين وقال تعالى وجعل الشمس سراجا وقال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها يقول وخلق منها زوجها يقول خلق من ادم حواء - [00:43:17](#)

قال تعالى وجعل لها رواسي يقول وخلق لها رواسي ومثله في القرآن كثير فهذا وما كان على مثله لا يكون الا على معنى خلق ثم ذكر جعل على معنى غير غير خلق - [00:43:34](#)

قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة لا يعني ما خلق الله من بحيرة ولا سائبة وقال ما صير الله هذه الابل بحيرة نعم وقال الله تعالى لابراهيم اني جاعلك للناس اماما - [00:43:50](#)

لا يعني اني خالقك خالقك للناس اماما لان خلق ابراهيم كان متقدما وقال ابراهيم عليه السلام في قول الله تعالى ربي اجعل هذا البلد امنا. وقال ابراهيم في قول الله تعالى ومن ذريتي - [00:44:11](#)

لا يعني خلقي مقيم الصلاة وقال تعالى لا يعني يريد الله الا يخلق لهم حظا في الآخرة وقال لام موسى عليها السلام لا يعني خالقوه من المرسلين لان الله تعالى وعد - [00:44:30](#)

وموسى عليه السلام ان يرده اليها ثم يجعله من بعد ذلك مرسلا وقال تعالى ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم لا يعني فيخلقه في جهنم قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين -

[00:44:51](#)

لا يعني ونخلقهم ائمة ونخلقهم الوارثين. نعم. اي نصيرهم جعل هنا بمعنى التصوير وليست بمعنى الخلق نعم وقال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. لا يعني خلقه دكا. ومثله في القرآن كثير - [00:45:14](#)

فهذا وما يكون على مثاله لا يكون على معنى خلق فاذا قال الله جعل على معنى خلق وقال جعل على غير معنى خلق لا جعل على معنى خلق. نعم - [00:45:34](#)

فاذا قال الله جعل على معنى خلقه وقال جعل على غير معنى خلق فباي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق فان رد الجهمي الجعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه والا كان من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:45:47](#) فلما قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا. يقول جعله عربيا جعله جعلنا على معنى فعل من افعال الله تعالى غير معنى خلق ما المعنى انا جعلناه قرآنا عربي سيرناه - [00:46:07](#)

القرآن العربي كما صيرنا التوراة بالعبرانية الانجيل. نعم وقال في سورة الزخرف انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال تعالى لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى فانما يسرناه بلسانك. فلما - [00:46:22](#) جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك فعلا من افعال الله تبارك وتعالى جعل به القرآن عربيا. وليس كما زعموا معناه انزلناه بلسان العرب وقيل بيناه يعني هذا بيان لمن اراد الله هداة - [00:46:44](#) الله المستعان فهنا حصل اللبس لهم بمعنى جعل التي تتخذوها من متشابه لفظ القرآن ذريعة الى القول بانكار ان بل جعلوه كسائر المخلوقات وهو كفر لبسوا ودلسوا على المسلمين بهذه - [00:47:01](#)

شبهة وبهذا التلبيس في هذه الاية التي انزلوها على غير معناها ومحصل الكلام ان جعل تأتي من باب التسمية تأتي من باب الفعل من باب الفعل بمعنى اذا تعدت الى مفعولين - [00:47:23](#)

فان تعدت الى مفعول واحد فهي معنى خلقه الحمد لله الذي جعل الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات خلق الظلمات فان تعدت الى مفعولين صارت معناها صير انا جعلناه قرآنا عربيا - [00:47:45](#)

جعلناه جعل الله هو وربنا جل وعلا ولهاؤه هو المفعول اي القرآن السؤال الاول قرآنا هذا المفعول الثاني سبحانه نعم الموضع السادس والعشرون ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر وهو من المحال فقال اخبرونا عن القرآن اهو الله تعالى او غير الله - [00:48:06](#) ادعى في القرآن امرا يوهم الناس فاذا سئل الجاهل عن القرآن هو الله او غير الله فلا بد له من ان يقول باحد القولين فان قال هو الله هو الله ولا غير الله؟ - [00:48:33](#)

ملزم بتقسيمك لو تحكمك علي يقول القرآن لا هو الله ولا هو غير الله بل هو صفة الله اذا فيه قسمة غير الي انت حديثني ولذنتي عليها هذي طريقة البدع يريدون الاوردة - [00:48:47](#)

الموارد والاقوال الذي ما يفقه ما وراءها حقيقة مذهبهم ينساق وراءه وهذا من جهل اي قل علمه فنقول القرآن هو صفة مثله من المبتدعة قولهم ان الله اذا نزل الى السماء الدنيا - [00:49:05](#)

هل يخلو العرش منه او لا يخلو البدعي مبناه على تشبيه نزوله مثل قولهم الايمان هل هو مخلوق ولا غير مخلوق هذا لفظ مشتبه ان قلت الامام مخلوق من الايمان القرآن والسنة - [00:49:30](#)

واسماء الله وصفاته المؤمن به اذا فصلت الايمان الذي هو فعلنا مخلوق اما المؤمن به غير مخلوق ابتداعهم هل الاسم هو المسمى او غير المسمى وامثالها مما يريدونه ليوقعوا الناس في حبالهم - [00:49:45](#)

ينخدع بها الساذج او ينخدع بها قليل العلم ينحصر في قسمتهم قال له فان قال هو الله وقال له الجهمي كفر وان قال هو غير الله قال صدقت لا يكون غير الله مخلوقا - [00:50:05](#)

فيقع في نفس الجاهل من ذلك ما يميل به الى قول الجهمي وهذه المسألة من الجهمية هي هي من المغاليط الجواب للجهمي اذا سأل فقال اخبرونا عن القرآن هو الله او غير الله. سمها المسألة عند العلماء بمسألة الغير - [00:50:25](#)

مسألة ايش؟ الغير المشهور ان دخول ال على غير غلط في اللغة يعدونه من اللحن لكن هنا من باب الاصطلاح سميت وقولهم ما رد الامام احمد على جهل لما قال - [00:50:42](#)

القرآن هو الله او غير الله نقول ان القرآن لم يقل ان القرآن والله ولم يقل هو غير الله وانما قال الله هو كلامي نحن سميناه بالاسم

اللي سماه الله به - [00:51:04](#)

فاجره حتى يسمع ايش ما قال حتى يسمع الله وقالوا يسمع شيئا غير الله وانما قال فاجره احد من استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغهما وفي قول الله جل وعلا في غير ايجرفون كلام الله - [00:51:24](#)

اضاف الكلام اليه نحن نسميه بالاسم الشرعي القرآن كلام الله نعم قيل له ان الله جل ثناؤه لم يقل في القرآن ان القرآن انا ولم يقل غيري وقال هو كلامي فسميناه باسم سماه الله به - [00:51:47](#)

وقلنا هو كلام الله فمن سمى القرآن بما سماه الله به كان من المهتدين. ومن سماه باسم غيره كان من الضالين شوفوا يا اخواني هذي مسألة الان جدير ان ان يعتنى به - [00:52:06](#)

وهو العزوف من المعاني والمصطلحات الشرعية الى معاني ومصطلحات مبتدعة وهذه المعاني المصطلحات المبتدعة ناشئة من ظغوط عن انفسهم او مهاجمة غيره يستبدلون المعاني الشرعية اما جهلا فهو الاكثر واما مكرا - [00:52:21](#)

وخبثا وهو اقل من ذلك هذا كثير الان الخوارج من وصفهم بهذا الوصف لماذا نستبدل هذا الوصف النبوي باوصاف اخرى افكار ظالة غلط ومن ذلك ايضا ما ينتشر عند الوالغين في التبديع والتصنيف - [00:52:48](#)

يسمونه الخوارج حكم شرعي من لم يكفر احدا هذا خرج عن دائرة اهل السنة ان اهل السنة يكفرون من كفره الله ورسوله اليهودي والنصارى يكفرون من كفرهم الله ورسوله عينا - [00:53:18](#)

فرعون وهامان امية بن خلف ويكفرون من كفرهم الله ورسوله وصفا المستهزئ والكاهن والساخر ولهذا صار من التراشق بين هؤلاء وهؤلاء المرجية يصفون من يكفر التكفير وكذلك الخوارج يصفون من لم يكفر بالمرجئة - [00:53:42](#)

تغيب عندهم هذي المعاني والحقائق والمصطلحات الشرعية الى اشياء مبتدعة للاسف تكثر هذي على اللسان الان حتى عند من يشره عليه بعض طلبة العلم وبعض المنتسبين الى لام التكفيريين هذا غلط - [00:54:11](#)

لو قيدها من التكفيريين بغيرها وجه حق؟ نعم والا غاب وذاب اسم الخوارج الى اسم جديد وهكذا اذا غيرت وبدلت او لم تستعمل واستبدل غيرها وقع الخل ودخل من خلال هذا الخل انواع من - [00:54:32](#)

والتلبيسات وانواع من البدع والمحدثات واذا رد عليهم الراد بغلطهم طارت بخشومتهم وعاندوا وكابروا حملوا هذا الرد على الاخرى من التصنيف والتبديع وما الى ذلك انتصارا لحظ النفس لا عقلا وتأديبا بالرجوع الى الحق - [00:54:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تنبأ بهذا انه يقع في امة لما دون ذلك وجاء كما جاء في الحديث المخرج من وجوه كثيرة لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر ايش - [00:55:17](#)

ذهبوا عن الاسم الشرعي في الخمر الى اسماء جديدة مشروبات روحية ويسكي عرق كمبانيا كثير وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا ذهب اسم الربا باسماء محدثة - [00:55:36](#)

فوائد مرابحات يا لها من استثمارات يغيب المعنى الشرعي ويستبدل عنه بمعنى اذا كان هذا في الامور العملية من باب اولى يذهب المعنى والمصطلح الشرعي الصحيح الى مصطلح اخر فهؤلاء - [00:56:05](#)

الخوارج من كفروا بالذنوب اما يتحرج ان يسمى تكفيره الله ورسوله كفروا والمؤمنون يكفرون من لا يكفر بالجملة خرج عن دائرته الاسلام فضلا عن دائرة وضحت لكم هذي اخواني تتولد هذه المصطلحات المبتدعة ويوالى عليها ويعادى عليها - [00:56:29](#)

تعظيما لمن ولدها او لمن نحلها وقال بها تركوا بذلك ولهذا بلاء المسلمين وبلاء الامة على ذهاب العلماء استبدالهم لهؤلاء الجهلة سواء جهلا بسيطا او جهلا مركبا واتخاذهم على الناس رؤساء - [00:56:56](#)

يديرونهم يتهيب الناس من مخالفتهم كان في باب العقيدة ولا في باب العمليات والقوليات نعم قيل له ان الله وقد فصل الله تعالى بين قوله وبين خلقه ولم يسمه قولا فقال تعالى الا له الخلق والامر - [00:57:17](#)

فلما قال تعالى الا له الخلق لم يبق شيء مخلوق الا كان داخلا في ذلك ثم ذكر ما ليس بخلق فقال والامر فامرته هو قوله تبارك الله رب العالمين ان يكون قوله خلقا. وهذا مورد اخر في الرد عليهم - [00:57:38](#)

فان الله فرق بين خلقه وبين امره الخلق المخلوق الامر ليس بمخلوق لان امره كلامه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له لا تجعل هذا مثل هذا والا على قول الجهمية وعلى قول المعتزلة واضرابهم الخلق هو الامر والامر هو الخلق - [00:57:56](#)

فسووا بين المختلفات ولم يفرقوا المتماثلات هذه حيرة الازهان وحيرة القلوب لانهم اهتموا بغير هدي الله سبحانه وبغير هدي رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يترسموا طريقة السلف الصالحين الصحابة - [00:58:21](#)

الصحابة رضي الله عنهم وتابعيهم وتابعي التابعين في القرون الثلاثة المفضلة مشهود لها بالخيرية نبينا عليه الصلاة نعم وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم - [00:58:42](#)

ثم قال في القرآن هو امر من عندنا وقال تعالى لله الامر من قبل من بعد يقول لله القول من قبل من قبل الخلق ومن بعد الخلق وجعل الله فجعل لله امرا - [00:59:06](#)

جعل القرآن امرا من عندنا فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا منذرين انا كنا مرسلين امر من الله سبحانه وتعالى لان الله ابتداء الكلام به سبحانه - [00:59:22](#)

نعم قال والله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه. وقال تعالى ذلك امر الله انزله اليكم. وقال تعالى حتى اذا يقول قد جاء قولنا في امر القرآن نعم يأتي الامر بمعنى القول ويأتي الامر بمعنى الأمور ويبين ذلك في كل - [00:59:41](#)

التي يفهمها سليم القلب هذا العبث واللوث وفي الاشتباه اللهم صلي وسلم نعم قال رحمه الله نقف على هذا الباب يا اخوان نعم قول المثليين المصطلح هذا ابدال من فعلوا فعل قوم لوط الى مثال اخر - [01:00:05](#)

اسمهم الشرعي قوم لوط هنا النساء بالنساء سحاق اما ان نلطفه الى هذا الاسم هذا من تبريره تسمية الشيب غير مسمى قال رحمه الله باب بيان ما فصل الله به بين قوله وبين خلقه - [01:01:04](#)

فصل بالتضعيف كله بغير تشكيل اذا خلها على بابها باب بيان ما فصل معنى بين هذا وهذا قوله وبين خلقه نعم قال رحمه الله باب بيان ما فصل الله به بين قوله وبين خلقه - [01:01:29](#)

في صوت نعم هنا ذكر الشيخ في هذا قاعدة مطردة في كلام الله وفي وحيه ان الله اذا سمى الشيء الواحد باسمين او ثلاثة اسامي فهذا مرسل غير منفصل ما يأتي - [01:01:59](#)

قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا وشيخ وكبير كلها تدل على ماذا الا واحد وهو يعقوب هو ابو يوسف وهو شيخ يعني في في في علمه وهو كبير في سنه وقدره - [01:02:37](#)

واذا سمى الله شيئين لا يدعهما مرسلين حتى يفصل بينهما بما يميز هذا عن هذا يميز هذا عن هذا الله سمى الان شوفوا التمر يأتي اسم تمر يأتي اسم رطب - [01:02:59](#)

كلها على شيء واحد اختلفت في حال هذي وحال هذي تمييزا لهذا عن هذا نعم من ذلك قوله عز وجل يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا فهذا شيء واحد سماه بثلاثة اسامي وهو مرسل. نعم هل يقول واحد له ثلاثة اباء - [01:03:19](#)

ابو وشيخ وكبير لو قالها لا تفهم او جاهل جهلا ذريعا والجاهل يعلم والخبل يعالج الطاييف ابرد له مستشفى المجانين هذا كلام مفهوم في في في مقتضى الخطاب ولم يقل ان له ابا وشيئا وكبيرا - [01:03:39](#)

وقال عز وجل عسى ربه ان طلقكن ان يبدلها ازواجا خيرا منكن مسلمات خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات. طيب مسلمات نائبات عابدات هذي اوصاف ولا اسماء مختلفة في اوصاف واسماء مختلفة - [01:04:09](#)

بعضها عنبة ثم قال ثيبات وابكارا ليش ما قال مؤمنة مسلمات ومؤمنات تلك اوصاف هذه ثيبات ابكارا. منهن من يثيب بعد رجل ومنهن من هي بكر لم يسبق لها الزواج - [01:04:38](#)

نعم ثم قال ثيبات هذا اسم شيء واحد فهو مرسل فلما ذكر شيئين مختلفين فصل بينهما فذلك قوله ثيبات ثم قال وابكارا فلما كانت البكر غير الثيب لم يدعه مرسلا حتى فصل بينهما. فذلك قوله تعالى وابكارا - [01:04:56](#)

وقال وما يستوي الاعمى ثم قال والبصير ولما كان البصير غير الاعمى فصل بينهما ثم قال ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور

آيات في سورة فاطر كل منهما له معنى - [01:05:17](#)

وصل بينهما لان هذا معناه غير هذا. بلغ الدان. الظل وابدأ الحر والنور ضد الظلمة فلما كان كل واحد من هذا الشيء غير الشيء الآخر

فصل بينهما. طيب. مسلمات مؤمنات قانتات - [01:05:34](#)

اوصاف مثل لما قال جل وعلا والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر لم يقل هو الله الذي لا

اله الا هو الملك والقدوس - [01:05:53](#)

لما ذكرها غير منفصل بها دلت على انها اسماء مختلفة دلت على ذات واحدة اختلفت في الرسمي اختلفت في الصفة التي دلت عليها

الملك له ملك القدوس له القدسية كلها دلت على - [01:06:14](#)

واحدة وعين واحدة وهو الله سبحانه وتعالى نعم ثم قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقال

تعالى الخالق البارئ المصور فهذا كله اسم شيء واحد فهو مرسل ليس بمنفصل. نعم - [01:06:35](#)

الآيات الثلاثة من آخر سورة الحشر اشتملت على اكثر موضع في شوفوا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن

الرحيم ثلاثة هو الله الذي لا اله الا هو الملك - [01:06:59](#)

سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار تم ذي الان ثلاثة وكم؟ ثمانية احدعش ثم قال هو الله الخالق البارئ المصور الاسماء اربعة عشر

اسما الذي لا اله الا هو ولهذا ورد عند الترمذي وغيره - [01:07:21](#)

ان هذه الآيات الثلاث تقرأ متى اذكار الصباح واذكار لان فيها استعصام بمن له هذه الحسنى التي دلت على الصفات العلى الكاملة جل

وعلى شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين الله - [01:07:52](#)

كان يرجح ذلك في اذكار الصباح والساء قراءة الآيات الثلاث مع قراءة اول البقرة اول آيات من البقرة اول خمس آيات قراءة حام

تنزيل هو الغافر في ثلاث آيات منها - [01:08:15](#)

المقصود من ذلك ان الله ذكرها مرسله غير منفصلة فدل على اختلافها واحدة انما دلت على تعدد ماذا؟ تعدد الاسماء وعلى تنوع ما

يؤخذ منها من هذا الباب قال اهل السنة ان اسماء الله الحسنى يؤخذ منها صفات - [01:08:41](#)

مثلا هو الله الذي لا اله الا هو الملك اسمه الملك تعبد له عبد الملك يدعوه يا ملك الصفة المأخوذة ان له الملك القدوس فهو اسم الصفة

المأخوذة منها القدسية - [01:09:08](#)

العليم اسم تؤخذ منها انه ذو علم القدير ذو قدرة السميع له سمع البصير له بصر هكذا ولا يؤخذ من الله اسماء من صفات الله انه

استوى على العرش هل يقال من اسمائه المستوي - [01:09:31](#)

عيانا عبد المستوي الفعل لا يؤخذ منه اسم وهذا واضح في افعال تأتي على جهة المقابلة قال الله عن المنافقين يخادعون الله وهو

خادعهم نسوا الله فنسيهم ويكيدون كيذا واكيد كيذا - [01:09:58](#)

ويمكرون ويمكر الله سخر الله منها هل يؤخذ من هذه الافعال اسماء هل يقال من اسماء الله المخادع ساخر الناس الماكر الكائد

حاشى لله انتم تزرعونوه ام نحن الزارعون هل يقال من اسماء الله الزارع - [01:10:28](#)

انتم انزلتموه من المزن هل يقال ام نحن هل يقال من اسماء الله النازل الافعال لا يؤخذ منها وانما العكس يؤخذ من الاسماء نعم نخبر

عن الله بالخبر الصحيح يا من ينزل الى سماء الدنيا - [01:10:59](#)

يا سامع الصوت ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت يخبر عن الله بكل معنى صحيح لان باب الخبر الاطلاق اوسع من

باب الوصف باب الوصف توقيفي وباب التسمية توقيفي - [01:11:23](#)

لهذا من اصول اهل السنة في ذهاب اسماء التوقيف لا نسمي الله ولا نصفه الا بما وصف به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه

وسلم اعرف الخلق واعلمهم بربه - [01:11:47](#)

او بما وصفه به رسوله ان الرسول يوحى اليه نخترع استحدث اسم فلاة باب الاطلاق اوسع يطلق على الله بكل معنى صحيح بشرط

هذا القيد. ان هنا المعنى صحيح ان كان المعنى محتمل لا نطلقه عليه - [01:12:06](#)

او معنى غير صحيح لا نطلقه على الله مثاله يطلق على الله بانه شيء ان الله يقول قل اي شيء اكبر شهادة هل نعبد لله بالشئ او بالشئ يا
شيء اغفر لي - [01:12:26](#)

ليس من اسماء الله الحسنى يطلق على الله بانه موجود لان الموجود ضد ايش ان نقول يا موجود اغفر لي عبد الموجود هذا غلط
فجاز في باب الاطلاق للمعنى الصحيح - [01:12:41](#)

ما لم يجز في باب الوصف والتسمي لعدم التوقيف لا لان المعنى ما هو بصحيح في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا
شخص اغير من الله هل معناها ان الله من اسمائه الحسنى الشخص - [01:13:02](#)

يطلق على الله بهذا المعنى شيئا يقال من باب الخبر ان الله شخص لكن ليس من باب الاسم والوصف والتسمية ولا تقول يا شخص
اغفر لي تسمي وتعبد بعبد الشخص - [01:13:23](#)

هذه ناحية مهمة ينتبه لها في هذا الباب الدقيق باب اسماء الله وصفاته اقبح من هذا ان تصف الله او تطلق عليه معنا غير صحيح
المتكلمون اطلقوا على الله الازلي - [01:13:48](#)

والقديم المعنى الناقص في الحقيقة واطلاقه تسمية الله به الحاد في لان عندنا من اسماء الله الحسنى ما يكفيننا عن والباقي القديم
في اول سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [01:14:05](#)

تغنينا عن ازلي قديم او باقي تطور هذا الابتداع الى ان عبد الباقي الاهالي اللي من اسماء الله الباقي لا اسماء الله الآخر والاول والآخر
فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آ - [01:14:28](#)

نوم من اذكار النوم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء هذا اشتمل على معنى الازل والقديم وانت الآخر فليس بعدك شيء اشتمل على
معنى الباقي الذي يسميه به وانت الآخر وانت الظاهر فليس فوقك شيء - [01:14:48](#)

انت الباطن اطلقوا على الله بانه العلة الغائية او علة الافلاك العلل على معانيهم الفاسدة هذا اطلاق فاسد بل تسمية لله بما لم يسم به
ماذا صار ضربا من اين - [01:15:08](#)

الاحاد في اسماءه الذي حذر الله عباده منه في اية الف لام ميم صاد الاعراف ان الله جل وعلا يقول ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها
وذو الذين يلحدون في اسمائهم - [01:15:36](#)

يجزون ما كانوا يعملون جاءت على جهة الوعيد ملحدون في اسماء من الاحاد في اسمائه نسميه بما لم يسمي به نفسه صاروا السما
والله الاب لانهم اعتقدوا ان لله ابنا - [01:15:55](#)

المتكلمون سمعوا الله بالقديم والازلي سمع الله بالعلة الغائية علة الافلاك الحادي اسماء الله وتعالى الذين هان الله عنه حذرنا منه نعم
وكذلك اذا قال الله الا له الخلق ثم قال والامر لان الخلق غير الامر فهو منفصل. فصل بينهما بالواو - [01:16:17](#)

على مطلق الجمع من مقتضيات هذا وهذه الواو المغايرة. اما بين شيئين او بين شيئين فدا ذواتهما نعم قال رحمه الله باب بيان ما
ابطل الله تبارك وتعالى ان يكون القرآن الا وحيا وليس بمخلوق - [01:16:47](#)

الموضع الثامن والعشرون قال قوله قال قوله تعالى والنجم على هوى الامام احمد قوله تعالى نعم قال الامام احمد قول الله تعالى
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى - [01:17:08](#)

هو الا وحى يوحى لماذا قال جل وعلا وما ينطق ترى هذي الاية لها عند السلف معنيان شهيران وما ينطق عن الهوى ان هو ما ينطق
عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:17:29](#)

عن شيء في هواه وفي مخيلته حتى قالوا انه اساطير الاولين ما جاء به محمد شعر من شاعر وكهان من كاهن ايش وسحر من ساحر
وهرطقة من مجنون ولهذا اجتمعت اوصافهم في النبي اربعة اوصاف - [01:17:47](#)

الجنون والكهانة والسحر قد برأ الله نبيه منها صلى الله عليه وسلم وما علمناه الشعر وما ينبغي له. لا يليق الشعر بالنبي عليه الصلاة
والسلام لمن كان يقرب منه منزلة وفضلا - [01:18:14](#)

ولهذا لا ينبغي ان يقول النبي شعرا يبتدئه من عنده وكلامهم في حق النبي عليه الصلاة والسلام مردود ان هو الا وحى يوحى وشو

فيه معنيان شهيران متنوعان غير متضادين - [01:18:38](#)

ان هو اي القرآن المعنى الاول ان هو اي الرسول المعنى الثاني هل بينهما تضاد بينهم بل تنوع لان القرآن من جاء به منين جا لك كلام ربي الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بلغنا اياه - [01:18:59](#)

الرسول سمعه من ايه؟ من جبريل وذلك ان قريشا قالوا ان القرآن شعر وقالوا اساطير الاولين وقالوا الاولين تسمونها سوا ليف وقصص الاولية هذا معنى اساطيرهم نعم وقالوا اضغات احلام. وقالوا تقوله محمد من تلقاء نفسه. اخترعه تقوله اخترعه -

[01:19:23](#)

ولهذا قال الوليد بن المغيرة من هذا الا قول الرسول هذا الا قول البشر وش توعدا الله ساصيله سقر لما قال ان كلام الله من كلام البشر حقيق بمن قالوا ان كلام الله مخلوق كسائر المخلوقات ان يكون قولهم - [01:19:51](#)

الى الوليد بن المغير والمشرकिन اقرب. نعم وقالوا تعلمه من غيره اقسام الله بالنجم اذا هوى يعني القرآن اذا نزل وقال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:20:09](#)

وقال تعالى وما غوى وما ينطق عن الهوى. يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا القرآن من تلقاء نفسه فقال ان هو اي ما هو يعني القرآن الا وحي يوحى فابطل الله ان يكون القرآن شيئا غير الوحي - [01:20:26](#)

لقوله تعالى ان هو يقول ما هو الا وحي يوحى. ثم قال علمه يعني علم جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن - [01:20:44](#)

وهو في قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ذو مرة ذو قوة وهيبة وسلطة نعم الى ان قال في قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى. فسمى الله القرآن وحيا ولم يسمه خلقا. سماه وحيا - [01:20:58](#)

لو كان القرآن مخلوق كان ايسر واسهل ان يسميه الله خلقه سؤال اضاف الله القرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم واصله الى قول جبريل اين هذا واين هذا في القرآن؟ - [01:21:19](#)

ها يا حمزة اين اضاف الله القرآن الى محمد ان هو الا رسول كريم وما هو لو لشاعر ما قال احد من العرب ان جبريل هو الشاعر هذي اية المعارج - [01:21:37](#)

التكوير انه لقول رسول كريم بقوة عند ذي العرش من الرسول المكين هنا ابريل ما معنى ان الله اضاف القرآن قولاً لمحمد في اية المعارج وقولاً لجبيل فئة التكوين مع ان القرآن كلام الله - [01:21:56](#)

اضافه قولاً اليهما عليهما الصلاة والسلام بانهما المبلغان لكلام الله عن الله وجبريل بلغ انبياء الله منهم محمد عليهم الصلاة والسلام كلام الله ومحمد بلغ امته كلام الله جل وعلا فاضاف الله القول اليهما اضافة تبليغ - [01:22:18](#)

اضافة ابتداء لان المبتدئ بهذا الكلام هو الله وهذا الذي يميز اهل العلم في الاسلام عن عامة العوام والمتعلمة انهم ارفع منهم برتبة يفهمون كلام الله وسياقاته ومعانيه ولا يلبسون - [01:22:44](#)

ولا يسلكون مسلك الزنادق والجهمي واضرابهم في التلبيس والاشتباه نقف على هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم ان يلهمنا رشدنا والا يزيغنا بعد اذ هدانا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [01:23:09](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا ويرفعنا في الدنيا والاخرة واغفر ذنوبنا - [01:23:33](#)